

## 9052 - تفسير الآيات من سورة البقرة من قوله تعالى: }وَإِنْ

لَكُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا لَكَ...

صالح الفوزان

نبدأ بتفسير الآيات المباركات في سورة البقرة في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان كنتم على سفر ولم تجدوا ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوسة. فان امن بعضكم بعضا فليؤدي الذي اؤتمن امانته - 00:00:03

وليقي الله ربه ولا تكتموا الشهادة. ومن يكتمها فانه اثم قلبه. والله بما تعلمون عليم. الله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويغذب من يشاء - 00:00:23

على كل شيء قدير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين هذه الآية والتي قبلها في بيان توثيق الديون والحقوق - 00:00:43

وذلك بامور اولا الكتابة كتابة العقد والاشهاد عليه وذلك في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداینتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب للعدل الى اخر الآية - 00:01:14

ثم قال جل وعلا وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوسة فهذا فيه بيان انهم اذا لم يجدوا الكاتب كما في حالة السفر فان غالب ان السفر لا يوجد فيه كاتب - 00:01:51

فان الرهن يقوم مقام الكتابة فيوثق الدين بالرهن الرهن هو توثيق دين بعين يمكن استيفاؤه منها او من قيمتها والرهن له احكام معروفة في السنة وفي كتب الفقه فهو توثيق - 00:02:19

اذا لم يوجد الكاتب لانه يعوض عن الكتابة ثم قال جل وعلا وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضا فان امن بعضكم بعضا فليؤدي الذي اؤتمن امانته فاذا امن بعث - 00:02:54

العاقبين البعض الاخر لم يحتاج الى قيل كتابة هو راهن لكن يجب على فالمؤمن الذي لم يوثق الدين عليه لا ينتهز هذه الفرصة فينكر الدين او يتباطأ في تسديده اذا حل اجله - 00:03:27

فليؤدي الذي اؤتمن امانته وليتقى الله ربه لا يبخس منه شيئا فليتقى الله ربه في اداء الدين الذي اؤتمن عليه في ذمته. فان الانسان مؤمن على ما في ذمته من حقوق الناس - 00:04:00

ثم قال وليتقى الله ربه يخاف من الله عز وجل ويتقى غضبه فيؤدي ما ائتمنه صاحبه عليه من غير بخس ولا مماطلة ولا تأخير عن الاجل ولا قال جل وعلا - 00:04:29

ولا تكتموا الشهادة هذا امر للشهداء الذين شهدوا على حق من الحقوق او على دين من الديون انهم اذا طلبت منهم الشهادة وجب عليهم ان يؤدوها على ما تحملوها من غير كتمان - 00:04:59

ولا نقص ولا زيادة ولا تكتموا الشهادة حتى انه اذا كان استدعى الامر ان يخاف ان يضيع الحق وصاحبها لا يدري ان هناك شهودا عليه فان على الشهود ان يتقدموا - 00:05:25

ويؤدوا الشهادة للا يضيع لئلا يضيع الحق لان هذا امانة في ذمتهم انهم يعلمون هذا الحق الذي تعرّض للظياع ما يدل على اهمية اداء الشهادة لانها توصل الحقوق الى اهلها - 00:05:57

وتزدّع الظلمة والمنكرين بحقوق الناس ثم توعّد من يكتم الشهادة فقال سبحانه وتعالى اثم قلبه تحصل على الاثم وذكر قلبه

ان انت قلبه لان الامر يتعلق بالقلب بنخاف على نفسه وعلى قلب - 00:06:25

من ان ينكر الشهادة او يجحد الشهادة او يتناقل في ادائها ثم قال جل وعلا والله بما تعملون عليم هذا وعيid من الله جل وعلا انه يعلم ما يعمله الناس - 00:07:00

من خير او شر. يجاري عليه ومن ذلك من يكتم الشهادة فان الله يعلم فعله ويعاقبه على ذلك ثم قال سبحانه لله ما في السماوات وما في الارض هذا خبر من الله جل وعلا - 00:07:23

معناه ان جميع من في السماوات والارض والسماءات والارض ومن فيها كلهم ملك الله جل وعلا. ملكا وعبيدا لله ما في السماوات وما في الارض لا شريك له في ذلك - 00:07:49

للله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قادر. لما نزلت هذه الآية شقت على الصحابة - 00:08:10

مشقة عظيمة وجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يبيّنون انهم تحملوا مسؤولية عظيمة اذا كان الله سيحاسبهم عن ما اخفوا وما اعلنوا ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسب على ما في النفس - 00:08:35

من من الهموم والوساوس ومن آننيات ومن ما في القلوب ولو لم يتكلموا ولو لم يتكلموا بذلك شق عليهم هذا فجاءوا يشتكون الى الرسول صلى الله عليه وسلم الصعوبة التي لأنهم يؤمنون بالقرآن وينفذون ما فيه - 00:09:04

فهم يسمعون القرآن فقط ولا يمثلون ما فيه ولا يخافون من وعيid الله جل وعلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم اتريدون ان تقولوا كما قالت بنو اسرائيل - 00:09:33

سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا ف قالوا سمعنا واطعنا خضعوا لي كلام الله سبحانه وتعالى وذلت بذلك السننهم فلما قالوها سمعنا واطعنا خفف الله عنهم ونسخ هذه الآية بقوله لا يكلف الله نفسها - 00:09:56

الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين - 00:10:27

قال الله سبحانه وتعالى قد فعلت فهذا جزاؤهم لما امتهلوا امر ربهم وقالوا سمعنا واطعنا مع ما في ذلك من المشقة عليهم خفف الله عنهم. اما بنو اسرائيل لما قالوا سمعنا وعصينا شدد الله - 00:10:54

عليهم وحرم عليهم اشياء كانت حلالا لهم من باب العقوبة بظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الله جل وعلا تبید العقاب لمن عصاه وكابر مع امره ونهيه - 00:11:18

الواجب على العبد الامتثال وان يسمع ويطيع لا امر الله سبحانه وتعالى والله جل وعلا يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر نعم - 00:11:46